

تاريخ الإرسال (2017-08-28)، تاريخ قبول النشر (2018-01-08)

أ. صفاء حسن جرادات^{1*}
أ.د. هاني حتمل عبيدات¹

¹ المناهج وطرق التدريس - جامعة اليرموك - الأردن
* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: jaradatsafa@yahoo.com

تطوير وحدة في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك المدني

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية، للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية، وقياس أثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك المدني. وقد اعتمد في ذلك المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق الهدف المنشود تم إعداد الأدوات الآتية: قائمة بمفاهيم التربية الجمالية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس السلوك المدني. وقد تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر، بلغ عددها (117) طالباً وطالبة مقسمه إلى أربع مجموعات؛ مجموعتين تجريبيتين: من إناث (31) طالبه ومن الذكور (29) طالباً، ومجموعتين ضابطين من الإناث (26) طالبة ومن الذكور (31) طالباً في العام الدراسي 2016 / 2017. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية مقارنة بالوحدة الاعتيادية في جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية. فيما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس والتفاعل بينهما في جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية في جميع أبعاد السلوك المدني، مقارنة بالوحدة الاعتيادية، لصالح المجموعة التجريبية، فيما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس والتفاعل بينهما في جميع أبعاد السلوك المدني.

كلمات مفتاحية: التربية الجمالية ، المسؤولية الاجتماعية، السلوك المدني.

Developing a Unit according to Aesthetic Education and Measuring its Effect on Improving Social Responsibility and Civic Behavior.

Abstract:

The purpose of the study is to the development of a unit according to aesthetic education and measuring its effect on improving social responsibility and civic behavior. The researcher adopted the quasi-experimental approach. To achieve this aim the researcher developed the following tools: a list of aesthetic education concepts, social responsibility scale and civic behavior scale then validity and reliability were checked. The study was administrated on (117) male and female students; they were divided into four groups; two experimental groups, one for girls (31 students) and the other for boys totaling (29 students) and two control groups, one for girls totaling (26) students and one for boys totaling (31) students in the schooling year 2016/2017. The findings of the study showed that there were significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to the favor of the experimental group that studied through the developed unit compared with the traditional unit in all social responsibility domains. There were no significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to the effect of gender and interaction between them in social reusability domains. Moreover, there were significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to the favor of the experimental group that studied through the developed unit compared with the traditional unit in all civic behavior domains. There were no significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to the effect of gender and interaction between them in civic behavior domains.between the degree of application of governance and the effectiveness of administrative performance.

Keywords: Aesthetic Education. Social Responsibility. Civic Behavior

مقدمة

أحدثت العولمة والثورات العلمية والتكنولوجية تحولاً جذرياً ساهم في تغيير الاهتمامات التربوية والقيمية والاتجاهات والميول عند أفراد المجتمع، فأبرزت قيم جديدة، ساهمت في توجيه سلوكيات الأفراد لما يتواءم مع متطلبات العصر، وابتعدت تربية الأفراد عن تنمية الوعي والإحساس والتذوق الجمالي وضعف الاهتمام في تنشئة الأفراد المبنية على الأخلاق الحسنة والسلوك السوي، المستمدة على أساس تربوية وجمالية، وظهرت فئات في المجتمعات العالمية تحمل ثقافة جديدة مشوهة في الأخلاقيات والسلوكيات تنج عنها صعوبة في التمييز بين الفعل الجميل والقبيح، والخير والشر، والإحساس بجمال الحياة اليومية القائمة على جمال علاقاتنا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية والاستهلاكية، وأصبح هناك ضرورة ملحة لإدخال التربية الجمالية في المناهج الدراسية والكتب المدرسية.

ودعت الاتجاهات التي نادى بها العالم فريدريك شيلر لتأسيس التربية الجمالية وإدخال علم الجمال في العلوم الإنسانية من خلال دمج الخبرات الجمالية في المواقف الصفية (Pug & Girod, 2007)، وضرورة تربية الحواس لتستجيب إلى الجمال، لتنمية التذوق الجمالي لدى الفرد من خلال الممارسات والطرق والوسائل التي تسهم في تنمية الخبرات الجمالية المتنوعة لديهم (Moore, 1995: 30).

وتعرف التربية الجمالية بأنها: "إعداد الإنسان إعداداً شاملاً عن طريق الوسائل النظرية والعملية حتى يستثار وجدانه، فيستثير معاني الجمال الحي والمعنوي فيترتب على ذلك أن يكون جميلاً في أحاسيسه وفكره ومظهره وسلوكه وشؤونه كلها" (عبد المعطي، 1999: 10).

ويشترك مفهوم التربية الجمالية في عنصر التوجيه للفرد من خلال التربية المستمرة مدى حياته التي فيها من التنسيق بين أنماط الشخصية للموازنة بين القوى الإدراكية الحسية والوجدانية لتحقيق التوازن بين القيم الوجدانية والخلقية (الشربيني، 2005: 30).

ويؤكد (زهدي، 1996: 106-107) على ضرورة إبراز فضيلة العمل لدى الأفراد وتقدير الإبداع الفني وتنمية قدراتهم وطاقتهم وطموحاتهم وتطلعاتهم الفنية والجمالية، وإبراز جمالية الحياة وتنمية الروح التفاؤلية لدى أبناء الجيل الصاعد وتأكيد حقه في السعادة، واتخاذ كل ما يلزم في بناء الغد الأجل والمستقبل الأفضل وذلك بإسهام في حسن تكوين جمالية المستقبل.

ولذلك يفضل أن تبدأ التربية الجمالية وقت مبكر من مراحل الطفولة والاستمرار بها في جميع مراحل حياته، حتى تفتح ملكات الإحساس عند الإنسان ليمتلك القدرة على التذوق الجمالي وامتلاك النظرة الجمالية للأشياء، لأهمية الحاجة في التربية إلى العناية في الجانب الجمالي والفني وتنمية الخيال وإطلاق الحكم الجمالي على الأشياء (مطر، 2013: 38).

وتحقق التربية الجمالية دوراً في تنمية الإبداع والخيال، فهي تركز على تربية الأفراد على ملاحظة الجمال وممارسة الأنشطة الفنية والتأمل والبحث عن الجمال في جميع ميادين الحياة (Denac, 2014). وتسهم في تحقيق التكامل لشخصية الطالب بمختلف جوانبها: العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية، وذلك من خلال الخبرة الجمالية تتميز في احتوائها على الأعمال الفنية المتميزة والخلاقة التي تنمي الإحساس وإدراك الذات، فهي تهتم في الوحدة والتوازن والثقافة، وغيرها (Upton, 2013).

ويؤدي الاندماج في الأنشطة الجمالية إلى تنمية الاتجاهات والقيم الإنسانية، وتوحيد المشاعر، وتحقيق التماسك الاجتماعي، من خلال تهيئة البيئة التي ستتفاعل مع قدرات التلاميذ واتجاهاتهم (حريري، 1992، وشربيني، 2011). وإتاحة الفرصة لهم بتحسين الوعي في اتجاهاتهم الجمالية ومهاراتهم بتطبيق الأنشطة من خلال المحاكاة والأنشطة التفاعلية لخدمة المجتمع ضمن الدروس (Brason, 2007).

وتسهم التربية الجمالية في تحقيق الطاعة، والالتزام، وضبط النفس، وتزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات الجمالية، وإشباع حب الاستطلاع، واكتشاف الطلبة الموهوبين، مع تبني مواهبهم وتنميتها، وصقل تلك المواهب وتنمية روح المشاركة والتعاون بين الطلبة وأفراد المجتمع (مطر، 2015).

مجالات التربية الجمالية:

أولاً: المجال البصري: "وتمثل بإطلاق العنان لتأمل الجمال في الطبيعة والكون وآثار الحضارات، ويرى أصحاب النظرية الاجتماعية أن الفن ليس محاكاة حرفية ومرآة عاكسة بل رؤية وفكر يكمن في مضمون ما يبده من مادة من خلال أعمال فنية" (الياسري، 2011).

ثانياً: المجال الموسيقي - السمعي: "تؤدي الموسيقا دور مهم جدا في التأثير على المجتمع من حيث الحماسة والوطنية والشعور الديني، وأحيانا خلق عالم من الخيال يقابل الواقع ليكون معيناً للإحساسات والإلهام، إضافة إلى تهذيب الذوق الجمالي والفني" (الياسري، 2011، ص 15). فالموسيقا تحمل في طياتها لغة للتواصل مع العالم تتجاوز حدود الزمان والمكان لتصل إلى أحاسيس ووجدان ومشاعر الفرد.

ثالثاً: المجال الوجداني: تحقق التنشئة الجمالية تلعب دوراً كبيراً في رعاية التربية الوجدانية، حيث يهتدي الطفل إلى السموم الروحي، ويستوعب القيم الإنسانية بالتدرج حسب تطور الخيال، وتكتسب الفضائل وحب الخير والعلاقات الإنسانية من خلال تربية الذائقة الجمالية من خلال الأدب والفنون والثقافة. وتسهم في إشاعة الألفة والمحبة بين مكونات المجتمع عاملاً على الارتقاء بفكره وذوقه تحرير النفوس وتعديل السلوكيات وإطلاق طاقات الإنسان بعيداً عن التعصب، وحثه على إيتاء كافة ما يحافظ على قدسية الانتماء، فالنفس يسعى لإيقاظ الضمير، ويجعل الإنسان يميز الصواب من الخطأ على أن لا يأخذ الشكل المباشر الوعظي حتى لا يفقد من جماليات الإبداع الفني (الياسري، 2011، الخالدة والترتوري، 2006).

رابعاً: المجال اللفظي: تساعد أنشطة التربية الجمالية في تعزيز المضمون الحسي الفكري المستند إلى التفكير والعقلانية؛ فهي وسيلة للتعبير عن المضمون في العمل الفني والتحليق في درجات الإحساس والتعبير (عيد، 1988).

وقد استخلص (أبو الهيجاء، 2008: 34) أن العالم هربرت ريد أسس لأهمية التربية الجمالية، كونه يعتبرها المفتاح السحري لسعادة الإنسان، وتهتم بتعلم الفرد بكل مكوناته وقدراته الذهنية والحسية والمعرفية بيده وعقله وعينه، معتبراً أن الفن التشكيلي طريقاً للوصول إلى التربية السلوكية والجمالية المهذبة لحياة الإنسان وأنماط حياته وتفاعله مع ذاته.

ويؤكد على معايير التربية الجمالية المتركزة على الأتي:

1. الاحتفاظ بالذلة الطبيعية لجميع أنواع الإدراك والإحساس.

2. إيجاد التنسيق ما بين مختلف طرائق الإدراك والإحساس بعضاً ببعض من ناحية وبينها وبين البيئة من ناحية ثانية.
 3. التعبير عن الوجدان والشعور بطريقة نقلها لفاعل الخير والسلوك الحسن.
 4. التعبير بأشكال فنية يمكن نقلها للغير عن طريق الخبرة العقلية المعبرة عن مساحة اللاشعور بصورة جزئية أو كلية
 5. التعبير عن الفكر بالشكل الفني المرغوب.
- وتحدد أهمية التربية الجمالية بأنها:

- تسعى إلى بناء وتطوير لتنمية الشخصية المتكاملة المنسجمة المتركرة على القوة العقلية والجسدية والفكرية والجمالية والروحية والخلقية والميول الاجتماعية، وذلك بتوجيه النواحي الوجدانية نحو جوانب شخصية الفرد لتكوين الإنسان بكل ما تحويه كلمة إنسان من معنى (Dhiman, 2008: 30).
 - تغرس التربية الأخلاقية في نفوس الطلبة وذلك من خلال زرع قيم حب الخير واحترام الآخر ولديه القدرة على ضبط سلوكياته ومشاعره وترقيتها (جيدوري، 2010: 121-122).
 - تُعدّ الفرد ليكون متذوقاً لمعاني الجمال في نفسه وبينته الطبيعية والبشرية وفي الفن، فتجعل منه مرهف الحس يقدر معاني الجمال، فتتوسّع مداركه وملكاته في التأمل وحبّ الاستطلاع، فتتكون لديه ثقافة جمالية راسخة على حب الجمال وتذوقه (أبو الهيجاء، 2008).
 - تُنمّي القدرة على الإبداع حيثُ تفتح الأفق العقلي والنفسي والوجداني لدى الإنسان وتثير النشاط عند الفرد مما تمكنه من التعبير عن الفكر بالشكل الفني الإبداعي (أبو الهيجاء، 2008)
 - وتسهم التربية الجمالية في تحقيق الاستمتاع، وشغل أوقات الفراغ عند الأفراد، مما يسمح لهم ممارسة أنشطتهم في أعمال مفيدة تنعكس في مشاعر المتعة والسعادة من خلال تشجيعهم تقدير الجمال في الطبيعة والاستمتاع به واكتشاف طاقاتهم الكامنة لديهم وتنميتها.
 - تسهم التربية الجمالية من تنمية الانتماء الاجتماعي عند الأفراد حيث تشكل التربية الجمالية عنصر مهم من عناصر شخصية الفرد واحترام الذات وتقدير الآخرين مما يوجه الفرد للتكامل مع الآخرين ببناء علاقات وتفاعلات موحدة وقاعدة مشتركة، تنعكس على معيشته ومجتمعه، تمكنه من فعل الخير، وممارسة السلوك الحسن (جيدوري، 2010).
- ويساعد منهج التربية الجمالية الأفراد على استخدام الحواس لتعرف الجانب الجمالي في الطبيعة، والأعمال الفنية من خلال الاستمتاع والمشاهدة وإدراك مواطن الجمال في البيئة المحلية وأثرها على حياة الفرد والجماعة، وممارسة الفرد المهارات اللازمة ليتمكن من الملاحظة والوصف والإبداع التي تمكنه لاكتساب المعرفة والخبرة والتفتح العقلي والتعبير عن المواقف والانفعالات والأفكار (عاشور والزعبي، 2006).

وترتبط التربية الجمالية في المسؤولية المجتمعية، فهي تربي الفرد على المسؤولية حيث تجعل الفرد خاضعاً للتغيير الاجتماعي وتابعا للعادات والتقاليد المحلية والطبائع البشرية (جي، 1991)، كما أن التربية الجمالية تربي الفرد على التوازن، فهي تؤسس لبناء شخصية أمة، وتدعم ميوله الجمالي والفكري، وتمكّنه أن يحيا حياة كريمة ليسهم في تطلعات أمتة وآمال مجتمعة، وطموحات إنسانيته، وأن إحساسه بجمالية الحياة مرتبط بمستوى تربيته الاجتماعية والأخلاقية وأفكاره ومدى تفاعله

بالحياة (زهدي، 1996، ريان، 2001)). كما تصقل شخصيته لتجعل منه فرداً متوازناً ولديه لقدرة على تحمل المسؤوليات، وتمكنه من الشعور بالمسؤولية اتجاه مجتمعه، وقادراً على مواجهة التحديات والمشكلات ليتمكن أفراد المجتمع أن يمارسوا حياتهم إبداعاً وسلوكاً وتطبيقاً بطريقة متوازنة (شير، 1991؛ عواد، 2010).

وبالتالي فإن ضرورة تنمية المسؤولية المجتمعية من أهم الموضوعات انتشاراً، لما تعانيه مجتمعاتنا العربية من انتشار في بعض الظواهر تعكس العنف مثل الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وانتشار الحقد والحسد والبغضاء والانانية والسلبية وانعدام الطموح عند الشباب والانبهار بالثقافات الغربية وغيرها وهذا يعكس القصور في تحقيق تربية جمالية حقيقية، ويعد ممارسة المسؤولية المجتمعية الصادقة ما هي الا انعكاس لتربية جمالية مكنت الفرد من تربية حواسة من خلال مشاهدة الواقع وتأمله وتكوين الحس المرهف بتحسين الواقع والنهوض بالمجتمع الارقى فيقدم على ممارسة مسؤولياته ليحقق التحسين في ذاته وأسرته ومدرسته والمجتمع.

وترتبط التربية الجمالية في تنمية السلوك المدني، فهي تسهم في ترسخ الأخلاق والسلوك الحسن لديهم، وتعدُّ الأخلاق الفاضلة هي دستور ونظام حياة قائم على التناسق والانسجام مع طبيعة الإنسان (الشامي، 1988)، ويرتبط تقدير الجمال برقي السلوك المدني، فالإحساس بالجمال يسهم في تقدير التربية الاجتماعية، وتسعى التربية الجمالية إلى أن تجعل منا بشراً أرقى أخلاقياً وأفضل اجتماعياً، وذلك لما للجمال من أثر فعال في النفوس وتربيتها (أبو الهيجاء، 2008).

ونستنتج مما سبق أنّ التربية الجمالية تنمي الشعور والمنطق والخيال لدى الفرد، وتمكنه من تكوين رؤية واضحة تمنحه القدرة على التمييز بين الفعل الجميل من الفعل القبيح، وتوجهه لإدراك السلوك السليم، وتمكنه من تخيل نتائج سلوكه وممارسة الذوق، والتوازن في أفعاله وسلوكياته، وتوجهها نحو التنمية والإبداع لتجعل منه مواطناً أرقى أخلاقياً وأكثر كفاءة اجتماعياً.

ويؤكد خطار (2001) على ضرورة وجود منهج تربوي يتناول الجانب الفكري والثقافي إلى جانب المواهب الجمالية الفنية المكبوتة لدى الطلبة، كما أن تطوير المجتمع يستدعي الاهتمام بالتربية الجمالية لأهميتها في تربية الجانب الوجداني عند الإنسان وتنمية الشخصية المبدعة لدى الطلبة.

وتزاول كل مواد التربية الجمالية على شكل أنشطة تعليمية تربوية يتكامل فيها الجانبان النظري والعملي وتراعى فيها خصائص النمو لدى المتعلم (شربيني، 2011)، فهي تربط بين الذوق والوعي الحسي للإنسان في تصرفاته وتقريب الصور المحببة إلى ذهنه وتدريبه على أفعال جميلة، والاستئناس بالأعمال الفنية والجمالية من خلال الإنتاج الفني المرتكز على التربية التشكيلية والموسيقية والمسرح (خوالدة والترتوري، 2006). والمجتمع بحاجة إلى مخرجات تعليمية تحدها الموهبة والفكر النير الذي ينتج من خلال الموازنة بين التفكير والتأمل والتطبيق، فينعكس على إحساسه وفكره، ومظهره وسلوكه، وشؤون حياته، فيعود عليه وعلى مجتمعة بالخير (ثنيان، 2011).

ومما سبق فإن التربية الجمالية هي الوسيلة الأهم لتحقيق الإصلاح التربوي الشامل لإعادة التوازن في شخصيته الفرد والمجتمع، وتمكنه من الانسجام مع الآخرين، والمحافظة على البيئة، وحب العمل وتقديره، وهي تربي وجدان الفرد لتذوق الجمال في أخلاقه وسلوكياته فتجعل منه فرداً مسؤولاً عن نفسه ومجتمعه وتكون لديه شخصية ايجابية تمنحه الشعور بالسعادة

في حياته، وتتعكس على سلوكه المدني وممارسة حقوقه وواجباته، لتجعل من الفرد مواطناً صالحاً يعكس تربيته الجمالية في كلماته، وحركاته، ومأكله، ومشربه، ومسكنه، وملبسه، وهواياته، وصدقاته، وميوله، والتزامه للأنظمة وقوانين مجتمعه، وجميع شؤون حياته، ويربي حواسه على تأمل الجمال في أرضه وسماؤه ونغماته، وجمال مكانته في الكون، وعظمة دورة في عمارة الأرض ونشر قيم الحق والخير والجمال في جميع أركانه.

وقد سبب القصور في العملية التربوية بوجود ضعف في تخطيط المناهج التربوية، أدى إلى افتقار الطلبة للقدرة على التعبير الإنشائي والشرح وهذا يدل على القصور الواضح في ملكاتهم النفسية والعقلية والروحية، وضعف الاهتمام بتنمية المواهب الفنية من خلال الرسم والموسيقى والتشكيل، واعتبار المواهب الفنية عبارة عن كماليات وتزلف ومضيعة للوقت، أضعفت شخصية الطلبة وقمعت المواهب والطاقات الإبداعية وقتل الميول والرغبات، وتوجيه الطاقات نحو التخريب والعدوان وظهور السلوكيات المنحرفة الغير مدنية، وغرس الخوف والتردد عند الطلبة لاكتشاف الواقع والتأمل بجمال الكون، وقتل روح المبادرة وإماتة الشعور بالتفكير الحر والتعبير الفني المعبر عن مكوناته الداخلية وبذلك انحرفت التربية عن منهج التربية الجمالية وتمتع الانسان بإنسانيته (جبار، 2011).

وهناك حاجة ملحة في النظام التربوي إلى تعزيز القيم الجمالية في فلسفات التربية والتعليم، لما تعانيه التربية الجمالية من واقع مؤلم (خوالدة والترتوري، 2006). ويؤثر إهمال التربية المتكاملة للأفراد المتركزة على التربية الجمالية في المناهج الدراسية، لأن تصبح المواد الدراسية جافة تركز على حشو المعارف والمعلومات دون الاهتمام بتدقيق الوعي والإدراك الجمالي وتربية الوجدان وممارسة الأنشطة الجمالية والفنية أثناء دراستها، وتصبح حياة الأفراد مملة رتيبة، فتظهر فجوة في التربية الجمالية، تتعكس في صور متعددة، تنتج صراعات وعنف والأحقاد، تتعكس على المجتمع ومدى تماسكه واستقراره، وتنتشر الفوضى وانعدام النظام، تحول بيتنا إلى قبح، فتضيع المتعة بالحياة التي أساسها الجمال (شربيني، 2005).

مشكلة الدراسة

انسجماً مع التوجهات المستمرة لتطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية في الأردن، والدور الذي تؤديه المناهج التربوية في تربية وتهذيب سلوكيات الأفراد ودعم مهاراتهم ومواهبهم، برزت الحاجة الملحة للاهتمام في التربية الجمالية في عملية التخطيط والتطوير التربوي، وتعد التربية الجمالية من أهم أشكال التربية الواجب إكسابها للطلبة، كونها تدخل في جميع أشكال سلوك الطلبة، وتعكس درجة الرقي في مضمون السلوك الاجتماعي، وقد لاحظ الباحثان ضعف الاهتمام بالتربية الجمالية وافتقار الكثير للحس الجمالي، وضعف قدرات الطلبة في التعبير عن ملكاتهم النفسية والعقلية والروحية، وضعف الثقة بأنفسهم للتعبير عن ذواتهم، وافتقار التربية الجمالية في الكثير من الممارسات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والسلوك المدني حيث أصبحنا نرى النفايات تُلقى في الطرق والأماكن العامة والسياحية وأصوات الضجيج وما نشاهده من أعمال تكسير وتدمير وعنف بين أفراد المجتمع أو تدمير للممتلكات العامة أو الاعتداء على الأفراد الآخرين. وبدل هذا المؤشر الخطير على ضعف التربية الجمالية لدى الطلبة، لذا جاءت هذه الدراسة لتطوير وحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية وقياس فاعليتها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني لدى الطلبة.

وقد أوصت دراسة الجرجاوي (2011) بضرورة مراجعة عملية التنشئة التربوية وجعل الثقافة الجمالية أولوية في التربية والتعليم من خلال المناهج وطرق التدريس والنشاطات التربوية، وكما أوصت دراسة شلول (2007) في ضرورة التركيز على ترسيخ التربية الجمالية وأهميتها في توجيه السلوك وتحويلها إلى ممارسات يومية. أسئلة الدراسة:

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما المعايير الجمالية المراد تطويرها في الوحدة؟

السؤال الثاني: ما صورة الوحدة التعليمية الدراسية المقترحة لتطويرها في ضوء التربية الجمالية؟

السؤال الثالث: ما أثر تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الطلبة؟

السؤال الرابع: ما أثر تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية السلوك المدني باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الطلبة؟

أهداف الدراسة:

1. إعداد قائمة في ضوء التربية الجمالية ضمن الأبعاد: البيئية، الوجدانية والوطنية.
2. تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قائمة التربية الجمالية.
3. التعرف على أثر وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما.
4. التعرف على أثر تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية السلوك المدني باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال إسهامها في الآتي:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية:

1. تعد من الدراسات الحديثة في حدود علم الباحثين الذين تناولوا وحدة مطورة في ضوء التربية الجمالية وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني لدى الطلبة في الأردن، وقد تسهم في إثراء المكتبة الأردنية والعربية ببعض الأفكار حول موضوع التربية الجمالية.
2. تقدم قائمة التربية الجمالية مقسمة ضمن أبعاد التربية الجمالية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية.
3. تقدم وحدة مطورة ودليل المعلم لتنفيذ الأنشطة المطورة في كتاب التربية الوطنية والمدنية في ضوء التربية الجمالية.
4. تبين هذه الدراسة دور التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني.

وتستمد أهميتها التطبيقية من خلال:

1. أن الوحدة المطورة تقدم إلى الطلبة وهم من الفئة المستهدفة في منظومة العملية التربوية، والتي تسهم في إكسابهم التربية الجمالية ضمن المجالات البصرية والسمعية والوجدانية والتشكيلية والاتجاهات الجمالية التي تنعكس على سلوكياتهم وتنمية قدراتهم لممارسة دورهم في تحقيق التقدم في السلوك المدني وإيجاد مواطن ذات وعي جمالي قادر على تحقيق المسؤولية المجتمعية.
2. يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية من خلال تعريفهم بأهمية التربية الجمالية ومجالاتها ودورها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني لدى الطلبة.
3. يمكن أن يستفيد منها معلمو التربية الوطنية والمدنية من خلال تفعيل التربية الجمالية ومجالاتها في خدمة المجتمع.

التعريفات الإجرائية

التربية الجمالية: يقصد بالتربية الجمالية الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني (الحوالدة والترتوري، 2006). ويقصد بها إجرائياً عملية تنمية الجمال الحسي والمعنوي لدى الطلبة من خلال المعلومات والأنشطة الجمالية والفنية والأساليب والوسائل الجمالية التي تم تضمينها في الوحدة الدراسية المطورة ضمن المجالات البصرية والموسيقية السمعية والوجدانية والتشكيلية واللفظية التي تربي الفرد على قيم الجمال وتنمي الحس والتذوق والحكم الجمالي.

المسؤولية المجتمعية: نتائج التزام الطلبة بواجبهم تجاه مجتمعهم المتحققة على مقياس المسؤولية المجتمعية ضمن أبعاد: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية المدرسية والمسؤولية المجتمعية.

السلوك المدني: الممارسات السلوكية المرتبطة بالجوانب المدنية المتحققة على مقياس السلوك المدني ضمن البعدين: الاجتماعي الأخلاقي، والبعد الوطني.

حدود الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وتطبيقها في ضوء:

الحدود الزمانية: اقتصر الدراسة على تدريس الوحدة الثالثة (العيش المشترك) من كتاب التربية الوطنية والمدنية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2017.

الحدود المكانية: اقتصر الدراسة على مدرستي (مدرسة بشرى الأساسية الأولى للبنين ومدرسة بشرى الثانوية الشاملة المختلطة) المدارس التابعة لمديرية تربية اربد الأولى لوزارة التربية والتعليم في مدينة اربد.

الحدود البشرية: اقتصر الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي.

محددات الدراسة:

يتم تعميم نتائج الدراسة في ضوء أدوات الدراسة التي تم إعدادها ودلالات صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة:

نال موضوع التربية الجمالية اهتمام الباحثين، فقد أجرت رواشده (2009) دراسة كشفت عن أثر التدريس الجمالي في مبحث الدراسات الاجتماعية، لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الوسطى في تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو مبحث الدراسات الاجتماعية وعلى البيئة التعليمية الصفية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت أدواتها اختبار تحصيلي واستبانة لقياس اتجاهات الطلبة، وصحيفة ملاحظة وقائمة شطب لرصد السمات الجمالية للبيئة التعليمية، وتكوّنت العينة من (146) طالب وطالبة، منهم (80) طالباً من الذكور و(66) من الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن للتدريس الجمالي أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلبة من الذكور والإناث بدرجة متشابهة، ويؤثر في تحسين اتجاهات الإناث نحو المعلم ونحو حصة التاريخ. ومن حيث السمات الجمالية في بيئة التعلم الصفية فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد استخدام بطاقة الملاحظة وقائمة الشطب، حيث أظهرت التكرارات تفوق أداء الإناث، وأن هناك تقارباً بين أداء الإناث والذكور ممن درّسوا التدريس الجمالي على قائمة الشطب حيث كان توافر السمات الجمالية في بيئة التعلم الصفية بين الذكور والإناث.

هدفت دراسة الشبلي والشاذلي (2009) إلى استقصاء اثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية، وأثر اختلاف المادة الدراسية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقام الباحثان بتطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى و(61) طالب وطالبة موزعين على شعبتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة في مساق العلوم الحياتية و(60) طالب وطالبة موزعين على شعبتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة في مساق مدخل إلى علم النفس.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التي تلقت تعليماً يتصف بالجمال المعرفي، وعدم وجود دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين المجموعتين التجريبيتين باختلاف المادة الدراسية.

وأجرى فانش وكروير وراولد وويلدت (Funch, Kroyer, Roald & wiltd, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر التربية الجمالية على الوعي البصري لدى طلاب المرحلة الأساسية، وطُبِّقَت على عينة تكونت من (40) طالباً من طلاب الصف الرابع، وقام في إعداد برنامج التربية الجمالية حيث تضمن دروساً إثنائه حول الجمال ومكوناته وتقديره وطريقة التعامل، وتكونت أداة الدراسة من اختبار موقفي بالصورة والسؤال لجميع الطلاب الذين تلقوا برنامج التربية الجمالية، ثم أعيد نفس الاختبار بعد ثلاثة سنوات ومقارنة نتائجه بنتائج نفس الاختبار الذي عقد على طلاب أصبحوا بنفس المرحلة دون تلقي أي دروس في التربية الجمالية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في برنامج التربية الجمالية كانوا أكثر وعياً بصرياً وسلوكياً بأهمية الجمال وقيمه.

وأجرى وبستر وولفي (Webster and wolfe, 2013) في استراليا دراسة للكشف عن أثر التربية الجمالية في تحسين تعلم الطلبة من خلال ممارسات المعلمين والنشاطات التي يقدمونها لطلبة الصف التاسع، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج المختلط، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (4) معلمات و(71) طالباً، ولتحقيق هدف الدراسة أجريت مقابلات مع

المعلمات وتم ملاحظة أداء المعلمات الصفية، وطُبِّقَتْ استبانته على الطلاب تتضمن أسئلة حول خبراتهم الجمالية وسؤالاً مفتوحاً حول تصوراتهم حول النظام أقيمي لدى المعلمين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق بين المعلمات والطلاب على أن التربية الجمالية تعزز المسؤولية والحرية والديمقراطية لدى الطلاب.

وأجرى مون وروز وبلاك وهوانج ولاين وميومولي (Moon, Rose, Black, Hwang, Lyun, Memoli) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت للكشف عن اثر استخدام التربية الجمالية والمواطنة في التعليم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع منهجية نوعية واستخدام أدوات الملاحظة في الاجتماعات وقوائم الشطب، وتكوّن مجتمع الدراسة من مجموعات نقاش تكوّنت من (14) طالباً من طلاب الكليات الجامعية المتوسطة و(5) من طلاب المرحلة الأساسية و(16) طالباً من طلاب المدارس من الصفوف الرابع - الثامن من جماعات قبلية و(22) طالباً من الصف الرابع، و(7) نساء و(25) طالباً من طلاب المدارس الثانوية. واجتمعت كل مجموعة أسبوعياً ودارت نقاشات بينها لمدة(90) دقيقة حول دور التربية الجمالية في تنمية الخيال الاجتماعي. أظهرت النتائج أن التربية الجمالية تزيد من وعي الطالب حول مزايا مجتمعة، تمكنه من تخيل الأشياء بشكل ايجابي، تعزز لديه قيم التفكير الحر، وتزيد من قيم الديمقراطية، وتدفعه لممارسة السلوك المسؤول القادر على المحافظة على هذه الجماليات.

وأجرى انتينه ووبوشيتي (Anteneh & Wubshete, 2014) دراسة في أثيوبيا هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تطبيق التربية الجمالية في المدارس الحكومية والخاصة، وتم تطبيق استبانته على المعلمات وإجراء مقابلات مع الطلاب، وقام الباحثان في إجراء الملاحظة الصفية حول التربية الجمالية، وأُتبعَت في ذلك منهجية مسحية من خلال التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات طُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من (11) معلمة و(48) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس حكومية وخاصة، أظهرت النتائج اتفاق المعلمات والطلاب على أهمية التربية الجمالية في تكوين شخصية الطفل ودفعه للتعلم، إلا أن هناك معوقات فنية كعدم تعاون الإدارات المدرسية، وضعف المناهج تعيقان تطبيق التربية الجمالية سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة رغم ظهورها أكثر في المدارس الحكومية. وبينت الدراسة أن التربية الجمالية في الصفوف تركز على التعرف إلى الطبيعة والاهتمام بها ورعاية الحدائق والرحلات الطبيعية الميدانية.

وأجرى مطر(2015) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية، وقام الباحث ببناء أداة تتضمن معايير رئيسية وهي: (الدين، الأسرة، المدرسة، الصحة، الغذاء) وكانت فقرات التربية الجمالية مكونة من (21) فقرة فرعية، وقام الباحث بتحليل الكتاب، وعرض القائمة على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكتاب كان جيداً مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدها الباحث استناداً إلى آراء الخبراء وهي 70%، وأن معيار الصحة والغذاء كانا الأكثر تنفيذاً للكتاب من حيث التكرارات، بينما كان معيار الأسرة والمدرسة وفقراته الأضعف تنفيذاً للكتاب.

وهدف دراسة العدوان (2016) لمعرفة أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وتكونت أدواتها من اختبار التفكير التأملي ومقياس التعاطف التاريخي، وتم تطبيقهما على أفراد الدراسة التي تكونت من (162) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغت (79) طالباً،

والأخرى ضابطة بلغت (83) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لاستراتيجية التدريس الجمالي في جميع مهارات التفكير التأملي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لاستراتيجية التدريس الجمالي في جميع أبعاد التعاطف التاريخي، مقارنة مع الطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة اهتمام مصممي المناهج بتنمية التفكير التأملي في بناء المناهج وتخطيطها.

التعقيب على الدراسات السابقة

وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استهدافها لموضوع التربية الجمالية كدراسة وبستر وولفي (webster and wolfe, 2013) حيث تناولت التربية الجمالية والمسؤولية، أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية في المنهجية والمتغيرات ولكنها تتميز الدراسات في:

1. تناولها تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية باختلاف الجنس والتفاعل بينهما.
2. تناولها تطوير وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية والسلوك المدني باختلاف الجنس والتفاعل بينهما.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي والمنهج البنائي لمناسبته لتحقيق هدف الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (117) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي وتم تصنيف المجموعات حسب الجنس والمدرسة وتكونت عينة الذكور من شعبيتين: تجريبية (29) طالباً وضابطة (31) طالباً من مدرسة بشرى الأساسية الأولى للبنين، وشعبتي إناث تجريبية (31) طالبة وضابطة (26) طالبة من مدرسة بشرى الثانوية الشاملة المختلطة، طالبة مدارس مديرية تربية إربد الأولى التابعة لمحافظة إربد بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الأدوات الآتية:

أولاً: قائمة مفردات التربية الجمالية ضمن الأبعاد: (البعد البيئي، البعد الوجداني، البعد الوطني).

1. الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالتربية الجمالية، مثل: (أبو الهيجاء، 2008)، و(مطر، 2013)، و(عثمان، 2011) وغيرهم.
2. الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الجمالية، مثل: (Finkel, 2013)، و(Antenah, 2014)، و(Resh & Sabbagh, 2017) وغيرهم.
3. الاطلاع على العديد من المقالات المنشورة في المواقع الإلكترونية المتعلقة بموضوعات التربية الجمالية.

4. وفي ضوء ما سبق تم صياغة قائمة مجالات التربية الجمالية التي تألفت من (25) فقرة مقسمة ضمن الأبعاد: البعد البيئي، البعد الوجداني، البعد الوطني.

وتم التحقق من صدق الأداة ومدى مناسبتها لغرض الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للحكم على مدى صدق القائمة وبلغ عددهم (12) محكماً من تخصصات: (الدراسات الاجتماعية، وأصول التدريس، والفنون التشكيلية والجمالية، والتربية الفنية، وعلم الاجتماع، والجغرافيا، اللغة العربية).

ثانياً: مقياس المسؤولية المجتمعية

قام الباحثان في إعداد مقياس المسؤولية المجتمعية حسب الخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق في مجال المسؤولية المجتمعية مثل: عواد (2010)، والبديهي (2011) وغيرهما من الأدب التربوي ذي العلاقة.
2. الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة في مجال المسؤولية المجتمعية مثل: دراسة حمادنة (2008)، والرسول (2014)، واليونس (2012)، وعوض وحجازي (2012) وغيرهما من الدراسات التربوية ذات العلاقة.
3. بناء مقياس المسؤولية المجتمعية بصورته الأولية وفق تدرج ثلاثي: (كبيرة، متوسطة، صغيرة).
4. التنوع في صياغة الفقرات بين الفقرات السلبية والإيجابية وتم تمييز الفقرات السلبية من خلال وضع إشارة (*)
5. التقدير الكمي لأداء الطلاب على مقياس المسؤولية المجتمعية: استخدم الباحثان التدرج للتعرف على أثر الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية وفق تدرج خماسي، تمثل المستويات: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1).

صدق المقياس

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (12) محكماً ضمن تخصصات (الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، الجغرافيا، اللغة العربية) للحكم على مدى مناسبتها في ضوء: الصياغة اللغوية، مناسبة المقياس لهدف الدراسة، انتماء فقرات المقياس للمعيار المصنف ضمنها في الدراسة، مدى ملائمة المقياس لقدرات الطلبة، الحذف أو الإضافة أو التعديل وأية اقتراحات أخرى.

- التوصل إلى مقياس بصورته النهائية وفق أبعاد: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية المدرسية والمسؤولية المجتمعية التي بلغت (52) فقرة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبه من طالبات مدرسة فاطمة بنت اليمان الثانوية المختلطة التابعة لمديرية تربية إربد الأولى، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم على المرتين إذ بلغ (0.91). وتم أيضاً

حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وحسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، (0.93) واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

الأداة الثالثة: مقياس السلوك المدني

أعد الباحثان مقياس السلوك المدني وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي السابق المتعلق بالسلوك المدني مثل: أبو النور (2013) العوجي (1985)، والفارابي ورامي والزكي (2011)، وبندحمان (2013)، وغير ذلك من الأدب التربوي ذي العلاقة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك المدني مثل: دراسة عبدالإله (2011)، وحداد (2014)، ونيثاسو (Nitsou, 2015)، والقضاة (2015) وغيرها من الدراسات التربوية ذات العلاقة.
- بناء مقياس السلوك المدني بصورته الأولية وفق تدرّج ثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة).
- التنوع في صياغة الفقرات بين الفقرات السلبية والايجابية وتم تمييز الفقرات السلبية من خلال وضع إشارة (*)
- التقدير الكمي لأداء الطلاب على مقياس السلوك المدني: استخدم الباحثان التدرج للتعرف على أثر الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية في تنمية السلوك المدني وفق تدرّج خماسي وتمثل المستويات: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1).

صدق المقياس

- تم التحقق من صدق مقياس السلوك المدني من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (12) ضمن التخصصات (الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، الجغرافيا، اللغة العربية) للحكم على مدى مناسبتها في ضوء: الصياغة اللغوية، مناسبة المقياس لهدف الدراسة، انتماء فقرات المقياس للمعيار المصنف ضمنها في الدراسة، مدى ملائمة المقياس لقدرات الطلبة، الحذف أو الإضافة أو تعديل واقتراحات أخرى.
- التوصل إلى المقياس بصورته النهائية مقسماً إلى بعدين: البعد الاجتماعي الأخلاقي، والبعد الوطني، وبلغ المقياس (40) فقرة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبه من طلاب مدرسة فاطمة بنت اليمان التابعة لمديرية تربية اربد الأولى، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم على المرتين إذ بلغ (0.89). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وحسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، (0.87) واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

الأداة الرابعة: الوحدة المطورة

خطوات التطوير:

- قراءة دروس كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر بهدف التعرف إلى مدى القدرة على تضمين قائمة التربية الجمالية في التطوير.
- اختيار الوحدة الدراسية الثالثة (العيش المشترك) لمدى قربها من التربية الجمالية وإمكانية تضمين فقرات قائمة مجالات التربية الجمالية.
- تضمين مبادئ التربية الجمالية في الوحدة الدراسية المتضمنة في أداة التحليل التي تم التوصل إليها في الأداة الأولى، واعتماد أسلوب الإضافة والإثراء في التطوير من خلال المعلومات الاثرائية والأنشطة والصور والتدريبات اللازمة وإضافة كل ذلك بما يتناسب مع طبيعة محتوى الوحدة.

صدق الوحدة:

عرض الوحدة المطورة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج للحكم في مدى مناسبة عملية التطوير لغرض البحث، وبلغ عددهم (9) محكمين ضمن تخصصات (الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، التربية الفنية، اللغة العربية).

خطوات تطبيق الدراسة:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
2. وضع قائمة مفردات التربية الجمالية، والتأكد من صدقها.
3. تطوير الوحدة التعليمية، المبنية في ضوء قائمة مفردات التربية، بحيث تم تضمين في الوحدة، وبناء دروسها وفقاً لهذة القائمة، وتضمنت العديد من المعلومات والصور والأنشطة، وإعداد دليل الأنشطة للوحدة الدراسية، ووضع التقويم المناسب لقياس الأثر الناتج عنها.
4. إعداد وتطوير أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
5. إعداد دليل المعلم للوحدة المطورة، يوضح كيفية تنفيذ الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية لتحقيق الأهداف المنشودة من التطوير التي توضح دور كل من المعلم، والمتعلم، والمواد والتجهيزات، والأساليب والطرق، المناسبة لتنفيذ الوحدة المطورة، وتقويم الوحدة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية يوم الخميس الموافق 2016/11/17.
7. اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق الاختيار العشوائي.
8. تطبيق الدراسة قبلياً يوم الاثنين الموافق 2016/11/21.
9. تدريس طلاب المجموعتين التجريبيتين الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية، وتدريس المجموعتين الضابطين الوحدة الاعتيادية، من قبل معلم التربية الوطنية للذكور، ومعلمة التربية الوطنية للإناث. وذلك من يوم الأربعاء

- الموافق 2016/12/7 إلى يوم الأربعاء الموافق 2016/12/28، وتم خلال عملية التطبيق متابعة المعلم والمعلمة من قبل الباحثة وتوجيه الإرشادات اللازمة لها حيثما لزم الأمر.
10. تطبيق أدوات الدراسة بَعدياً، والتي تشتمل (مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس السلوك المدني) على المجموعات، وذلك يوم الخميس الموافق 2016/12/29.
11. إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
12. جمع البيانات وتحليلها احصائياً.
13. مناقشة نتائج الدراسة، وتقديم توصيات في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الوحدة التعليمية: وهي على مستويين:
 - الوحدة المطوّرة في ضوء التربية الجمالية.
 - الوحدة الاعتيادية.
- الجنس وله فئتان: (ذكور، إناث).
- المتغيرات التابعة: وهي مستويان:
 - المسؤولية المجتمعية.
 - السلوك المدني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المعايير الجمالية المراد تطويرها في الوحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي السابق المتمثل في الكتب والمراجع والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بموضوع التربية الجمالية بشكل خاص، حيث تم التوصل إلى قائمة في المعايير المرتبطة بالتربية الجمالية مكونة من (25) فقرة، مقسمة ضمن (3) أبعاد: (البيئي، الوجداني، الوطني) في الملحق رقم (-)، التي تتناغم مع مناهج التربية الوطنية والمدنية.

قائمة أبعاد التربية الجمالية

الرقم	فقرات المجالات
	البعد البيئي
1.	الاستمتاع بجمال الطبيعة
2.	التأمل بجمال التوازن البيئي

الرقم	فقرات المجالات
3.	تزيين الحدائق العامة والمدرسية
4.	تنسيق الزهور والأشجار
5.	تزيين الأرصفة والشوارع والأبنية بالألوان الجميلة
6.	المحافظة على نظافة البيئة وجمالها.
7.	رسم لوحة فنية للبيئة
8.	إنشاء عرض تقديمي لجمال المحافظة على التوازن البيئي
9.	الاستمتاع بجمال تباين الأصوات في الطبيعة
البعد الوجداني	
10.	عمل مبادرة لمساعدة الفقراء والمساكين
11.	المشاركة بحملات الخدمة المجتمعية
12.	السعي لإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج
13.	التفاعل بإيجابية مع الآخرين وتقديرهم
14.	تحقيق التعاون والتسامح بين الناس
البعد الوطني	
15.	تأمل الأصالة في المواقع الأثرية
16.	تذوق جمال الوحدة الوطنية
17.	إدراك الصور الجمالية في العادات والتقاليد الاجتماعية
18.	جمال الالتزام في تطبيق القوانين والأنظمة
19.	تصميم لوحة لنتائج السلم الاجتماعي بين الناس
20.	تصميم رسومات تعبيرية في احترام الرموز الوطنية وتقديرها
21.	إنشاء قصيدة في الفخر بالانتماء للوطن
22.	تصميم مسرحية في الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن
23.	المحافظة على جمال المواقع السياحية
24.	التعبير عن جمال العبر المستفادة من المواقع الأثرية
25.	إنشاء قصيدة في المبادرة بتقديم الولاء لقائد الوطن وشهده

وجود هذه الأبعاد للتربية الجمالية تكسب الطلبة في هذه المرحلة الدراسية قدرا أكبر من الاهتمام بتكوين تربية جمالية أكثر اتساعا وعمقا وأكثر حساسية نحو جماليات المستقبل والتوجه للقضاء على المشكلات الجمالية في البيئة والمجتمع والقضاء على القبح والشور وتتميمه الفراغ لدى الطلبة بإضفاء الطابع الفني الجمالي في المنهج الدراسي من خلال توجيه نظره نحو

معرفة الجمال وتوجيه تربيته البصرية والموسيقية السمعية والوجدانية واللفظية في واستكشاف الجمال في وجدانه ومجتمعه وبيئته ووطنه والتخلي بالتفأول والايجابية وتربية الطموح لتحسين الواقع والمستقبل وتنمية الوعي والتذوق الجمالي واضفاء تربيته الجمالية في كل مناحي حياته لتحقيق التربية الجمالية المنشودة ورفي المجتمع وتقدمة.

كما ان وجود قائمة التربية الجمالية في مناهج التربية الوطنية والمدنية قد يعزز محبة الطلبة للمادة الدراسية ويجذبها كمادة مهمة في تكوين وصقل شخصية الافراد وقد توصلت دراسة الرواشدة (2009) ان التدريس الجمالي اسهم في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ، ومن هنا فان أهمية تطوير مادة التربية الوطنية والمدنية في ضوء التربية الجمالية.

وقد يعزز مشاعر الطلاب نحو مادة التربية الوطنية والمدنية كمادة مهمة في تكوين وصقل شخصية الافراد في تنمية الجمال البيئي والوجداني والوطني وتفعيل دور الطالب الفعلي في العملية التعليمية من خلال تطبيق التربية الجمالية في المجالات العقلية (الادراك) والحسية (التأمل والاستمتاع والاستماع) والوجدانية (الاحساس والشعور) والتشكيلية (التصميم والتشكيل) أو اللفظية (التعبير)، حول وانها تنمي الوعي بالمشكلات الجمالية في المجتمع للمساهمة في المشاركة بوضع الحلول المناسبة بحيث تبدأ من الطالب نفسه بتفعيل عقله والحس لدية والوجدان وممارسة الرسم والاعمال الفنية والتشكيلية واللفظية وتنتقل للأفراد الاخرين لتصل لشخصياتهم وتحقيق التربية الجمالية المنشودة.

السؤال الثاني: ما صورت الوحدة التعليمية الدراسية المقترحة لتطويرها في ضوء التربية الجمالية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ سعى الباحثان لاستخلاص قائمة التربية الجمالية المراد تضمينها في الوحدة الدراسية المراد تطويرها من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية، وقام الباحثان بتطوير وحدة بعنوان (العيش المشترك) وتطويرها، واصبحت صورتها على الشكل التالي:

- نتائج خاصة بالوحدة المطورة وتشمل المجالات الثلاثة: المعرفية، الوجدانية، المهارية في ضوء التربية الجمالية.
- دليل الأنشطة: يوضح الارشادات الخاصة لكل من المعلم والمتعلم
- ثلاثة دروس وهي: 1. العدالة، 2. الوسطية، 3. التسامح
- محتوى جديد لكل درس من دروس الوحدة حول التربية الجمالية، بالإضافة الى المحتوى قبل التطوير.
- صور وتدرجات وأنشطة جديده تتلاءم مع المحتوى الجديد المطور، بالإضافة إلى الصور والتدرجات في المحتوى قبل التطوير.
- تقويم في نهاية كل درس يتناسب مع المحتوى المطور والمحتوى قبل التطوير.
- خطة لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة التعليمية المطورة، تتضمن النتائج الخاصة للدرس، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم.

تم توجيه عملية التطوير في ضوء التربية الجمالية من خلال ادخال فقرات ابعاد التربية الجمالية البيئية والوجدانية والوطنية ضمن أنشطة يتم تنفيذها في ضوء مجالات متعددة: بصرية، وسمعية /موسيقية ووجدانية وتشكيلية ولفظية وانشائية وكما تم استخدام اكثر من مجال في بعض الأنشطة وليس الاقتصار على مجال واحد لتنمية التربية الجمالية المتضمنة في ابعاد التربية الجمالية لتحقيق التكامل في تنفيذ الأنشطة الجمالية من خلال التفاعل الحسي والوجداني في النقاء البصر واليد والعقل

والوجدان، وتحقيق التنمية المتكاملة المتناغمة المربية للفرد في عملية التعلم والانتقال للتعلم الفعال المتمثل في تربية جمالية تجعل من الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية ليكون الطالب متعلم ومنتج وهذا من اهم الاهداف التربوية الحالية. ويؤكد السيد وعلي (2008) على ضرورة الاهتمام بالفنون في المناهج الدراسية لتحقيق مقومات التربية الجمالية ؛ كالغناء والرسم والتمثيل والموسيقى والأنشيد والقصص، مع اعطاء الطفل الحرية والحق في اللعب والحركة ، وتنمية نشاطه الابداعي..

السؤال الثالث: هل يختلف أثر تطوير وحدة دراسية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية باختلاف الوحدة والجنس والتفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على مقياس المسؤولية المجتمعية، كما في الجدول رقم (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على

مقياس المسؤولية المجتمعية

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	الطريقة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
29	.149	4.606	.513	4.56	.790	3.53	ذكر	تجريبية	المسؤولية الشخصية
31	.145	4.531	.481	4.58	.909	3.31	أنثى		
60	.103	4.569	.492	4.57	.853	3.41	المجموع		
31	.145	3.482	1.321	3.47	.636	3.28	ذكر	ضابطة	
26	.156	3.808	.516	3.80	.792	3.42	أنثى		
57	.106	3.645	1.040	3.62	.708	3.35	المجموع		
60	.104	4.044	1.146	4.00	.719	3.40	ذكر	المجموع	
57	.107	4.170	.629	4.23	.852	3.36	أنثى		
117	.074	4.107	.934	4.11	.783	3.38	المجموع		
29	.145	4.552	.530	4.52	.671	3.35	ذكر	تجريبية	المسؤولية الأسرية
31	.141	4.372	.615	4.43	.587	3.07	أنثى		
60	.100	4.462	.572	4.47	.639	3.20	المجموع		
31	.140	3.434	1.235	3.41	.535	3.20	ذكر	ضابطة	
26	.151	3.629	.427	3.63	.573	3.20	أنثى		
57	.103	3.531	.954	3.51	.548	3.20	المجموع		
60	.101	3.993	1.105	3.94	.604	3.27	ذكر		

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	الطريقة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
57	.103	4.000	.666	4.06	.579	3.13	أنثى	المجموع	
117	.071	3.997	.916	4.00	.594	3.20	المجموع		
29	.137	4.499	.669	4.42	.515	3.16	ذكر	تجريبية	المسؤولية المدرسية
31	.133	4.322	.594	4.40	.910	3.22	أنثى		
60	.094	4.410	.626	4.41	.740	3.19	المجموع		
31	.132	3.397	1.142	3.40	.783	3.18	ذكر	ضابطة	
26	.143	3.709	.413	3.70	.644	3.16	أنثى		
57	.097	3.553	.893	3.53	.717	3.17	المجموع		
60	.095	3.948	1.069	3.89	.661	3.17	ذكر	المجموع	
57	.098	4.015	.624	4.08	.794	3.19	أنثى		
117	.067	3.982	.882	3.98	.726	3.18	المجموع		
29	.111	4.565	.472	4.53	.618	3.38	ذكر	تجريبية	المسؤولية المجتمعية
31	.108	4.283	.622	4.31	.780	3.15	أنثى		
60	.077	4.424	.561	4.41	.710	3.26	المجموع		
31	.108	3.449	.764	3.48	.694	3.39	ذكر	ضابطة	
26	.116	3.578	.454	3.56	.658	3.25	أنثى		
57	.079	3.514	.638	3.52	.676	3.32	المجموع		
60	.077	4.007	.826	3.98	.653	3.38	ذكر	المجموع	
57	.079	3.931	.663	3.97	.722	3.20	أنثى		
117	.055	3.969	.748	3.98	.691	3.29	المجموع		
29	.120	4.509	.491	4.51	.565	3.36	ذكر	تجريبية	الدرجة الكلية
31	.116	4.415	.518	4.41	.752	3.19	أنثى		
60	.083	4.462	.503	4.46	.668	3.27	المجموع		
31	.115	3.446	.989	3.45	.521	3.29	ذكر	ضابطة	
26	.126	3.662	.292	3.66	.531	3.26	أنثى		
57	.085	3.554	.758	3.54	.521	3.27	المجموع		
60	.083	3.977	.949	3.96	.539	3.32	ذكر	المجموع	
57	.086	4.038	.569	4.07	.656	3.22	أنثى		
117	.060	4.008	.786	4.01	.598	3.27	المجموع		

يُبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على مقياس المسؤولية المجتمعية بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة والجنس. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (1) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (1).

جدول (2): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الوحدة والجنس والتفاعل بينهما على مجالات مقياس المسؤولية المجتمعية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
المسؤولية الشخصية القبلي (المصاحب)	المسؤولية الشخصية	.016	1	.016	.025	.874	.000
المسؤولية الأسرية القبلي (المصاحب)	المسؤولية الأسرية	.045	1	.045	.076	.783	.001
المسؤولية المدرسية القبلي (المصاحب)	المسؤولية المدرسية	7.909	1	7.909	14.947	.000	.121
المسؤولية المجتمعية القبلي (المصاحب)	المسؤولية المجتمعية	.280	1	.280	.803	.372	.007
الوحدة	المسؤولية الشخصية	24.565	1	24.565	39.006	.000	.264
هوتلنج=617	المسؤولية الأسرية	24.946	1	24.946	42.080	.000	.279
ح=000	المسؤولية المدرسية	21.164	1	21.164	39.997	.000	.268
	المسؤولية المجتمعية	23.866	1	23.866	68.403	.000	.386
الجنس	المسؤولية الشخصية	.443	1	.443	.703	.404	.006
هوتلنج=118	المسؤولية الأسرية	.001	1	.001	.002	.961	.000
ح=018	المسؤولية المدرسية	.125	1	.125	.237	.627	.002
	المسؤولية المجتمعية	.162	1	.162	.463	.497	.004
الوحدة × الجنس	المسؤولية	1.129	1	1.129	1.793	.183	.016

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
	الشخصية						
ويلكس=0.948	المسؤولية الأسرية	.987	1	.987	1.665	.200	.015
ح=0.218	المسؤولية المدرسية	1.670	1	1.670	3.157	.078	.028
	المسؤولية المجتمعية	1.184	1	1.184	3.395	.068	.030
الخطأ	المسؤولية الشخصية	68.647	109	.630			
	المسؤولية الأسرية	64.617	109	.593			
	المسؤولية المدرسية	57.675	109	.529			
	المسؤولية المجتمعية	38.031	109	.349			
الكلية	المسؤولية الشخصية	101.22 2	116				
	المسؤولية الأسرية	97.246	116				
	المسؤولية المدرسية	90.319	116				
	المسؤولية المجتمعية	64.856	116				

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الوحدة في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التفاعل بين الوحدة والجنس في جميع المجالات.

جدول (3): تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر الوحدة والجنس والتفاعل بينهما على مقياس المسؤولية المجتمعية ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	.023	1	.023	.055	.816	.000
الوحدة	24.012	1	24.012	58.162	.000	.342
الجنس	.108	1	.108	.260	.611	.002
الطريقة × الجنس	.697	1	.697	1.688	.196	.015
الخطأ	46.238	112	.413			
الكلية المعدل	71.602	116				

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة حيث بلغت قيمة ف 58.162، وبدلالة إحصائية 0.000. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 0.2607 وبدلالة إحصائية 0.611.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة والجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.688، وبدلالة إحصائية 0.196.
- قد تعود النتائج ان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية من خلال ان تدريس الوحدة الدراسية تضمنت في محتوياتها معلومات وانشطة وصور وتقييم ضمن ابعاد التربية الجمالية التي ساهمت بتوجيه الطلبة في تكوين رؤيا جمالية تساعدهم لتجميل كل من بيئته ووجدانه ووطنه في أنشطة التعليمية ضمن مجالات بصرية وسمعية موسيقية ووجدانية وتشكيلية ولفظية.
- ولعل ما تطلبه عملية تنفيذ الأنشطة الجمالية من تفاعل بين الطلبة قد يسهم في تنمية المسؤولية الشخصية عند الفرد وتحفزه للاندماج مع الاخرين والبعد عن الانطواء والعزلة والخجل مما وتقدير قيمة الزمن من خلال تنفيذ الأنشطة الجمالية المفيدة التي تشغل اوقات الفراغ لدية، كما ان الأنشطة الجمالية تحفز الافراد للتعبير عن افكارهم ووجدانهم من خلال الرسم والشعر وصناعة الاعمال الفنية والتنسيق والتشكيل التي تسهم في اخراج مواهبهم المكبوتة في صور جمالية متعددة مما تعزز الثقة الطالب بنفسه وتقدير ذاته.
- ويؤكد (حمدان، 2015) على أهمية التربية الجمالية لدى الفرد في التوافق الداخلي وخارجي وتحقيق التوازن والاندماج في المواقف والمسؤوليات ضمن مجموعات في المواقف اليومية المفتوحة.

وربما تنعكس القيم الجمالية المتمثلة في التوازن، والتنسيق والتنظيم والنظافة على شخصية الفرد وتتمي مسؤوليته للمحافظة عليها في مظهره وسلوكه ووجدانه مما يسهم في تقويمها وينقي نفسه من احقاد أو شرور مما يحقق الانسجام في ذاته ويكون لديه الشخصية الايجابية.

وقد تعود النتائج ان السبب في وجود اثر للوحدة في ضوء التربية الجمالية ساهمت في تنمية المسؤولية الاسرية من خلال ما احتوته الوحدة الدراسية من معلومات وصور وانشطة إثرائيه وتقويم ساهم في تنمية التربية الجمالية من خلال توجيه الحواس نحو تأمل الجمال في الكون من اختلاف والتنوع في الالوان الاشكال والاصوات والحركات وعند الانسان في اختلاف الآراء والميول والافكار والالوان وبالتالي فمن خلال تأمل التباينات يدرك الفرد الجمال في الاختلاف وبانة يمثل عنصر قوة يزيد من تحقيق التماسك في المجتمع وهذا ينعكس على الفرد في ان يحقق بزيادة تماسكه وتلاحمه مع افراد أسرته وقبول التباينات والاختلافات ويشارك بتجميل المنزل ومساعدة الاهل في اعمالهم وتسود مشاعر المحبة والرحمة بين الفرد وجميع افراد أسرته مما يعزز التواصل معهم والتفاعل بايجابية وتقدير الاسرة.

وقد يعود تفسير النتائج في وجود اثر للوحدة في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المدرسية وذلك من خلال ان الوحدة تدعو لتأمل الجمال الحياة اليومية وحتى في المدرسة من تأمل الجمال في الايقاع المنسجم بشكل الطابور الصباحي والجمال الوجداني في رفع العلم والجمال في التنظيم والالتزام مما يحقق انسجامه مع مدرسه والقيام بمسؤولياته، كما يقوم بالتعبير عن وجدانه وأفكاره من خلال أنشطة جمالية كالرسم وكتابة المقالات والقصائد والرسم والتشكيل التي قد تسهم في ايصال حلول ومقترحات حول المشكلات في المدرسة، كما قد تقوم الأنشطة الجمالية من عمليات التزيين والتنسيق والمشاركة في الاعمال التطوعية وما يرافقها من المعاناة والتعب مقل كنتسيق حديقة المدرسة وتلوين الارصفة تكون خبرة جمالية تعزز العلاقة الودية بين الطالب ومدرسته، ومن خلال الشعور الذي ينعكس في وجدانه بمسؤولية المحافظة على جمالها.

وقد يعزى أن الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية ساهمت في تنمية المسؤولية المجتمعية في جميع الابعاد الشخصية والاسرية والمدرسية والمجتمعية ككل من خلال الأنشطة التي ممارستها الطلبة وتحقيق الوحدة والتكامل والانسجام والتوافق اثناء ممارستها، قد يسهم في إكساب وتعديل وتغيير بعض المفاهيم والسلوكيات الممارسة، وغرس مبادئ التربية الجمالية؛ مما قد يكسب الطالب الوعي والفهم الجمالي في العلاقات المشتركة مع المجتمع ، وتنمية التوازن والتكامل في شخصته وتعزيز الثقة بنفسه وتقبله لدوره في المجتمع، وتنمية مسؤوليته اتجاه نفسه ومدرسته وأسرته مجتمعة والاهتمام بفهم الواقع ومعطياته ومشكلاته ومشاركته في تطبيق الأنشطة الجمالية التي تخدم المجتمع؛ وادراك جمال التباين في المجتمع صفة جمالية مميزة مما اوجد قاعدة مشتركة تجمع بين افراد المجتمع تدفعهم للقيام في مسؤولياتهم المجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وبستر وولفي (Webester& Wolfe,2013) ودراسة مون وآخرون (Moon, 2013)

في أن التربية الجمالية تعزز المسؤولية لدى الطلبة وتزيد الوعي لديهم نحو خصائص مجتمعية مما تجعلهم يمارسون السلوك المسؤول.

وهذا ما أشار إليه انتينه وبوشيتي (Anteneh&Bubshete,2014) على أهمية استخدام التربية الجمالية لتكوين شخصية الطالب ودفعه للتعلم، وكما أكد (Denac,2014) أن التربية الجمالية هي الملاذ الأخير لإعادة الوثام والتوازن للطفل، كما ويؤكد لي وكيم (Lee&Kem,2012) الدور الفعال للأنشطة التي يمارسها الطلبة في تنمية المسؤولية الاجتماعية. وقد يُعزى سبب ضعف أثر للجنس في جميع المجالات المسؤولية المجتمعية من خلال أن العينة من نفس العمر، وأنهم من نفس البيئة الجغرافية، ومن خلال تربيتهم فهم تلقوا العادات والتقاليد المجتمعية نفسها وتقارب الظروف الاجتماعية لديهم، مما يؤثر في طريقة التفكير لديهم والشخصية المتشابهة لديهم.

وقد تعود النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) لأثر التفاعل بين الوحدة في ضوء التربية الجمالية والجنس والمسؤولية المجتمعية في جميع المجالات من خلال اعتبار موضوع التربية الجمالية موضوعاً جديداً ومشوقاً لمخزونهم التربوي يحمل اتجاهات فكرية ووجدانية وسلوكية لدى الطلبة، واستخدام أساليب مثيرة ومحفزة للتعلم في الغرفة الصفية واستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة مما ساهم بوجود الأثر لصالح المجموعتين التجريبتين مقارنة بالمجموعتين الضابطين. كما يعود السبب إلى إعطاء الطلبة الحرية في للقيام بإنجاز الأنشطة بما يتلاءم مع ميولهم وقدراتهم وتحفيزهم بإطلاق الطاقات الكامنة لديهم، ودراسة الوحدة المطورة بما احتوته من المعلومات والصور والأنشطة الإثرائية غير الروتينية ضمن ابعاد: التربية الجمالية البيئية والوجدانية والوطنية في المجالات البصريّة، والسَمعية- الموسيقية، والمجال الوجداني، والمجال التشكيلي، والمجال اللفظي ومن هنا فقد ساهمت الوحدة المطورة بغرس مبادئ التربية الجمالية ظاهرياً وباطنياً، مما ساهم في تفوقهما عن المجموعتين الضابطين. وهذا ما أكدته (Denac,2014) من التربية الجمالية جزء لا غنى عنه لتعليم الفرد الحر.

السؤال الرابع: هل يختلف أثر تطوير وحدة دراسية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية في تنمية السلوك المدني باختلاف الوحدة والجنس والتفاعل بينهما؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على مقياس السلوك المدني، كما في الجدول (8).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على

مقياس السلوك المدني

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	الطريقة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
29	.125	4.557	.484	4.55	.507	3.07	ذكر	تجريبية	البعدي الاجتماعي الأخلاقي
31	.121	4.691	.303	4.70	.583	3.42	أنثى		
60	.086	4.624	.404	4.63	.570	3.25	المجموع		
31	.120	3.308	.936	3.30	.783	3.21	ذكر	ضابطة	

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	الطريقة		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				
26	.131	3.541	.753	3.55	.742	3.25	أنثى			
57	.089	3.425	.859	3.41	.758	3.23	المجموع			
60	.087	3.933	.977	3.91	.663	3.15	ذكر	المجموع		
57	.089	4.116	.798	4.17	.660	3.34	أنثى			
117	.062	4.024	.901	4.04	.666	3.24	المجموع			
29	.123	4.576	.534	4.55	.468	3.22	ذكر	تجريبية	البعد الوطني	
31	.119	4.652	.412	4.68	.601	3.33	أنثى			
60	.085	4.614	.475	4.62	.540	3.28	المجموع			
31	.118	3.499	.793	3.49	.563	3.31	ذكر	ضابطة		
26	.129	3.515	.830	3.52	.706	3.25	أنثى			
57	.087	3.507	.803	3.50	.627	3.28	المجموع			
60	.085	4.037	.861	4.00	.517	3.26	ذكر	المجموع		
57	.088	4.083	.859	4.15	.646	3.30	أنثى			
117	.061	4.060	.860	4.07	.581	3.28	المجموع			
29	.119	4.553	.490	4.55	.450	3.13	ذكر	تجريبية		السلوك المدني ككل
31	.115	4.690	.296	4.69	.533	3.38	أنثى			
60	.082	4.621	.405	4.62	.507	3.26	المجموع			
31	.114	3.376	.842	3.38	.652	3.25	ذكر	ضابطة		
26	.125	3.537	.764	3.54	.640	3.25	أنثى			
57	.084	3.456	.804	3.45	.641	3.25	المجموع			
60	.082	3.964	.908	3.94	.562	3.19	ذكر	المجموع		
57	.085	4.113	.803	4.16	.582	3.32	أنثى			
117	.059	4.039	.862	4.05	.573	3.26	المجموع			

يُبين الجدول رقم (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على مقياس السلوك المدني بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة والجنس. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد جدول (4) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول رقم (5).

جدول رقم (5): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الوحدة والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد مقياس السلوك المدني

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
القبلي (المصاحب)	الاجتماعي الأخلاقي	.251	1	.251	.566	.453	.005
القبلي (المصاحب)	الوطني	.730	1	.730	1.701	.195	.015
الوحدة	الاجتماعي الأخلاقي	41.854	1	41.854	94.433	.000	.460
هوتلنج= .886 ح= .000	الوطني	35.635	1	35.635	82.994	.000	.428
الجنس	الاجتماعي الأخلاقي	.954	1	.954	2.153	.145	.019
هوتلنج= .039 ح= .123	الوطني	.059	1	.059	.138	.711	.001
الوحدة × الجنس	الاجتماعي الأخلاقي	.071	1	.071	.160	.690	.001
ويلكس= .989 ح= .558	الوطني	.026	1	.026	.061	.805	.001
الخطأ	الاجتماعي الأخلاقي	49.197	111	.443			
	الوطني	47.660	111	.429			
الكلية	الاجتماعي الأخلاقي	94.090	116				
	الوطني	85.752	116				

يتبين من الجدول رقم (5) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة والجنس في جميع الأبعاد.

جدول رقم (6): تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على مقياس السلوك المدني ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	.010	1	.010	.024	.876	.000
الوحدة	39.502	1	39.502	97.835	.000	.466
الجنس	.637	1	.637	1.577	.212	.014
الوحدة × الجنس	.004	1	.004	.010	.920	.000
الخطأ	45.221	112	.404			
الكلية المعدل	86.225	116				

يتبين من الجدول رقم (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الوحدة حيث بلغت قيمة ف 97.835، وبدلالة إحصائية 0.00 وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.577، وبدلالة إحصائية 0.212.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التفاعل بين الوحدة والجنس حيث بلغت قيمة ف 0.010، وبدلالة إحصائية 0.920.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الوحدة حيث بلغت قيمة ف 97.835، وبدلالة إحصائية 0.00 وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.577، وبدلالة إحصائية 0.212.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التفاعل بين الوحدة والجنس حيث بلغت قيمة ف 0.010، وبدلالة إحصائية 0.920.
- أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي للوحدة المطورة على مقياس السلوك المدني يعزى لأثر الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية، كما تبين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية والجنس.
- ويعزو الباحثان وجود اثر للوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية الوحدة لما تضمنته من معلومات وصور وانشطة إثنائية وتقويم ، قد تسهم عند الطلبة في تكوين التربية الجمالية البيئية والوطنية والوجدانية وانعكاسها سلوكية من خلال ممارسة الانشطة الجمالية (البصرية، السمعية الموسيقية، الوجدانية والتشكيلية واللفظية) المحفزة للتعلم في صور متعددة كالتأمل والتنسيق والترتيب والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم من خلال الرسم وصناعة الاعمال الفنية واليدوية وكتابة الشعر والمقالات وغيرها، مما ساهم بوجود الأثر لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعتين الضابطين.
- وقد يفسر ان موضوع التربية الجمالية من الموضوعات التي تبحث في الجمال الحسي والمعنوي، بتنمية الإحساس بالجمال وتذوقه والاستمتاع من خلال تأمل بينته الطبيعية والاجتماعية وكل مناحي حياته، التي تجذب تفسيرات توجههم للوعي والإدراك الجمالي لما يحيط بهم من جمال، وتنمية إبداعاتهم بالتعبير عن الجمال الداخلي في إبداعات موسيقية كالتغني، والتصميم الفني، والرسم، والتعبير، وكتابة المقالات، مما انعكس على سلوكهم لينسجم مع مهاراتهم ليجعل منهم طلبة فاعلين في ، وشاركون في صنع قراراتهم ويمتلكون من الحرية وممارسه سلوكهم المدني.
- وتعزو النتيجة الى ان الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية ساهمت بتعزيز الوعي بالشعور والمنطق والاتجاهات الجمالية لتبني الجمال، الذي يزود الطالب في المخزون البيئي والوجداني الوطني الداخلي والخارجي والعلاقة

التكاملية بينة وبين بيئته التي تعزز السلوك المدني والحقوق والواجبات اتجاه نفسه وأرضة ومجتمعة مما يمارس حريته بدون تعدي على الآخرين وليرتقي ويقدم واجبة نحو مجتمعة مما عزز بذلك سلوكه المدني الجميل الراقي بعيدا ثقافة العنف والإرهاب والتطرف وجميع الأفكار المظلمة وتقبل الشورى ويمارس الديمقراطية وحرية التعبير وقبول التنوع والاختلاف وبالتالي التمتع بحقوقه وواجباته التي تبني التوازن في سلوكياته وأخلاقه.

مما يعزز بذلك سلوك الطالب المدني ليتبنى السلوك الاخلاقي الاجتماعي المدني الجميل الراقي، ويؤكد (Brason, 2007) أن تناول الموضوعات المدنية من ناحية جمالية وتوجيهها ضمن أنشطة جمالية تسهم في تنمية السلوك المدني لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Moon, 2013) و (Funch, 2012) في دور التربية الجمالية في تنمية الوعي والسلوك. وقد أكد (Finkel, 2013) على أهمية الأنشطة في تنمية السلوك المدني لدى الطلبة.

ويمكن ان يعزى السبب إلى أن الوحدة المطورة في ضوء التربية الجمالية ساهمت في تنمية السلوك المدني الوطني أن الأنشطة الجمالية في المجالات: (البصرية والسمعية- الموسيقية والوجدانية والحركية والتشكيلية واللفظية) ساهمت في تنمية إبداعاتهم بالتعبير عن بيئتهم ووجدانهم ووطنهم بإخراج مواهبهم في صور وممارسة أنشطة متنوعه بحرية كل حسب ميوله تضمنت إبداعات موسيقية كالتغني، والتصميم الفني، والرسم، والتعبير، وكتابة المقالات، مما انعكس على سلوكهم لينسجم مع مهاراتهم ليجعل منهم طلبة يمتلكون خصائص المواطن الصالح وممارسه سلوكهم المدني في حب الوطن والأرض والدفاع عنها، والجمال في الأنظمة والقوانين التي تجلب له الخير، والمحافظة على جمال البيئة ونظافتها، البيئة والحفاظ على الممتلكات الوطنية العامة والخاصة، مما يسهم الجمال في تحقيق الجمال المدني الوطني.

وقد أكد (مطر، 2015) على ان التربية الجمالية تؤدي الى انشاء امة راقية تسير نحو المدنية والتقدم والحضارة. وقد يُعزى سبب ضعف أثر للجنس في جميع المجالات السلوك المدني من خلال أن العينة من نفس العمر، وأنهم يعيشون في نفس المجتمع المدني ويخضعون لقانون مدني واحد، ، مما يؤثر في طريقة التفكير لديهم نحو سلوكهم المدني، ويحدد الاولويات الاخلاقية الاجتماعية والوطنية تجاه سلوكهم المدني.

أما بالنسبة للتفاعل بين الوحدة والجنس ومقياس السلوك المدني، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05=\alpha)$ وقد تُعزى إلى أن الطلبة تعرضوا للظروف التعليمية نفسها من حيث: المحتوى التعليمي، واستراتيجيات تدريس، واستراتيجيات تقويم. معلمين من المستوى التعليمي نفسه.

وقد تُعزى إلى أن موضوع التربية الجمالية مثيراً للاهتمام والتشويق لدى الطلبة، مما أدى إلى أن يصبح الطلبة على اختلاف جنسهم أكثر اندماجاً مع هذا الموضوع. وربما يُعزى ذلك إلى تقارب الجنسين من حيث الاستعداد للتعلم، وأن الفئة العمرية التي درست الوحدة المطورة متقاربة ولها نفس المطالب، أو أن الأنشطة المستخدمة في الوحدة المطورة لا ترتبط بجنس دون غيره ، إنما هي عامة تناسب الجنسين (الذكور والإناث).

كما أن المعلمين عندما تلقوه من تدريب وتزويدهم بدليل المعلم وتدريبهم للوحدة بكفاءة واقتدار ساهم بتطوير قدرات الطلبة وتمكنهم من الوحدة بفاعلية، كما أن ممارسه المعلمين دورهم كقدوة بتطبيق التربية الجمالية القائمة على النظام والتنسيق والنظافة ساهم بتعزيز السلوك المدني عن طلبته وتقليده نفس المستوى.

التوصيات

توصّل البحث إلى التوصيات الآتية: إجراء المزيد من الدراسات لتطوير المناهج الدراسية في ضوء التربية الجمالية

منها:

- تضمين التربية الجمالية في كتب الدراسات الاجتماعية عامة والتربية الوطنية خاصة من خلال تناول الموضوعات بطريقة تثير البعد الجمالي لدى الطلبة.
- عقد دورات وبرامج تعليمية للمعلمين لتدريبهم على توظيف التربية الجمالية في المناهج، وربطها بالفنون وواقع المجتمع.
- تحفيز الطلبة على استخدام حواس الجمال، والتعمق في المعرفة المكتسبة جمالياً.
- إجراء دراسات في دور التربية الجمالية في تنمية الكفايات الاجتماعية ومتغيرات أخرى.
- بناء مصفوفة ونموذج للتربية الجمالية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

قائمة المراجع

- أبو النور، محمد وعبد الفتاح، أمال وعبد الفتاح، أحمد. (2013). *التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها* قضايا وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو الهيجاء، عبد الرحيم. (2008). *القيم الجمالية والتربية*. عمان: دار يافا العلمية.
- البيهي، فاروق. (2011). *صيغة للمشاركة المجتمعية للإدارة والمؤسسات التربوية*. الإسكندرية: دار الوفاء.
- بن ثنيان، أمل (2011). *التربية الجمالية للمرأة المسلمة المستتبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية*. رساله ماجستير. جامعة ام القرى
- بندحمان، جمال. (2013). *المواطنة المسؤولة: دليل المفاهيم والمواضيع*. المغرب: المعهد العربي للتنمية والمواطنة.
- جبار، حكمت. (2011). *مؤسساتنا التربوية وافقارها للتربية الجمالية*. استرجعت في 21 كانون الاول، 2017. من المصدر <http://al-nnas.com/ARTICLE/HMJabar/14t052.htm>
- جرجاوي، زياد. (2011). *معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الاسلامي والفكر الغربي: دراسة مقارنة*. مجلة البحوث والدراسات التربوية (الإنسانية) الفلسطينية، (17)، 68 - 39.
- جي، عبد الفتاح. (1991). *مدخل الى علم الجمال الإسلامي*. دار قتيبة.
- جيدوري، صابر. (2010). *الخبرة الجمالية في التربية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. دمشق.
- حداد، نهلا. (2014). *تطوير وحدات تعليمية في منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها في المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن*. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك، الأردن.

- حريري، عبد الله. (1992). الخبرة الجمالية في التربية. *تربية الأزهر، جامعة ام القرى، (27)*، 134-105.
- حمادنة، قسيم. (2008). *درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في تفعيل الإدارة الذاتية في مدارس محافظة اربد*. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك.
- حمدان، محمد. (2015). *توافق الشخصية والسلوك المدني العيادي لسوية الفرد في المجتمع*. دار التربية الحديثة.
- خطار، وائل يوسف. (2001). *التربية الجمالية في تنمية الذوق الجمالي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة*. رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق.
- الخواذة، محمد والترتوري، محمد. (2006). *التربية الجمالية علم نفس الجمال*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رابات نابی خان. (بدون تاريخ). عن مجموعة مبادئ للتعليم الجمالي. (*أمينة سعد عبد العزيز، مترجم*)، 88-94
- الرسول، ايمان. (2014). *فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية*. *مجلة العلوم التربوية، مصر، 22 (4)*، 224-191.
- رواشدة، كوثر. (2009). *أثر التدريس الجمالي في مبحث الدراسات الاجتماعية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الوسطى في تحصييلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو مبحث الدراسات الاجتماعية وعلى البيئة التعليمية الصفية*. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الاردن.
- ريان، ايات. (2001). *التربية الجمالية للطفل*. *مجلة الطفولة والتنمية، 4(1)*، 181-193.
- زهدي، بشير. (1996). *لمحة في علم الجمال والتربية الجمالية*. *مجلة بناء الأجيال، 19*، (106-114).
- الشامي، صالح. (1988). *التربية الجمالية في الاسلام*. المكتب الاسلامي.
- شربيني، فوزي والطناوي، عفت. (2011). *تطوير المناهج التعليمية*. عمان: دار المسيرة.
- الشلبي، الهام والشاذلي، محمود. (2009). *اثر استخدام الجمليات المعرفية في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية/ الاونروا*. *مجلة جامعة النجاح، 23 (3)*، 685 - 709.
- الشلول، أشرف. (2007). *القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكياتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم*. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك، الأردن.
- شيللر، فريدريش. (1991). *التربية الجمالية للإنسان (وفاء ابراهيم، مترجم)*. القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب. (تاريخ النشر الأصلي 1954).
- عبد المعطي، عبدالله. (1999). *أطفالنا- خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً*. بورسعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامي.
- عثمان، لمياء. (2011). *التربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة برنامج تنمية التنوع الجمالي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عدوان، زيد. (2016). *اثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير الجمالي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في الأردن*. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 52*، 121-138.
- عواد، يوسف. (2010). *دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات*. جامعة القدس المفتوحة. رام الله: دائرة العلاقات العامة.

- العوجي، مصطفى. (1985). *التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف*. الرياض: المركز الأمني للدراسات الأمنية والتدريب.
- عوض، حسني وحجازي، نظمية. (2012). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز على خدمة الجماعة لتميتها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات*, 30 (1)، 97- 138. عيد، كمال. (1988). *جماليات الفنون*. دار الجاحظ للنشر. بغداد.
- الفارابي، عبد اللطيف ورامي، عبد الرحمن، والزكي، عبد القادر. (2011). *التربية على المواطنة والسلوك المدني*. المغرب: المركز الوطني للتوثيق التربوي.
- القضاء، عمر. (2015). *برنامج تدريبي لمعلمي التربية الوطنية والمدنية في ضوء استراتيجيات المواطنة الفاعلة وفعاليتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي والسلوك المدني لديهم*. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك، الأردن.
- مطر، أميرة حلمي. (2013). *مدخل الى علم الجمال وفلسفة الفن*. دار التنوير للطباعة والنشر. مصر.
- مطر، فراس. (2015). *تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية*. مجلة كلية التربية، 24، (570- 583)
- الياسري، صبا. (2011). *الفن ودورة الاجتماعي والتربوي وامكانية التفعيل في المجتمعات العربية*. مجلة مركز دار الكوفة، 21، 66-88.
- اليونس، حنان. (2012). *تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف التاسع في ضوء محور الافراد والجماعات والمؤسسات وأثره في تنمية المشاركة الاجتماعية لديهم*. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك، الاردن.

المراجع الأجنبية

- Anteneh, A., &Wubshete, B. (2014). A Comparative Study on Implementation of Aesthetics Education in selected Government and Private School in Debremarkos Town. *Education Journal*, 3(1): 15-23.
- Barson, M.(2007).School As Aspace For Promoting Civic Behavior. Paper Presented to Notional Symposium Conference, Robat, Morocco, May 23-24,2007.
- Denac, O. (2014). The Significance and Role of Aesthetic Education in Schooling. *Creative Education*, 5: 1714-1719. <http://dx.doi.org/10.4236/ce.2014.519190>
- Dhiman, O.P.(2008).Foundation of education..puplishing S.B.NAGA.APH.Puplishing corporting. New Delhi.
- Finkel, S.E.(2013).The impact of Adult Civic Education Programmes in Developing Democracies.(WIDER working Paper No 2013/064).
- Funch, B., Kroyer, L., & Wildt, E. (2012).Long-Term Effect of Aesthetic Education on Visual Awareness. *Journal of Aesthetic Education*, 46(4): 96-108.
- Moon,S., Rose,S. Black,A. James. Hwang, Y. Iyun,l and Memoli,J. (2013). Releasing the Social Imagination: Art, the Aesthetic Experience and Citizenship in Education. *Creative Education*. 4 (3): 223-233.

- Moore ,R. (1995). Aesthetics For Young People, Problems and Prospectso, nh ytuergw. Journal of Aesthetic Education. 28.(3)5-16.
- Nitsou , C. (2015). Exploring how Civics Education in Secondary Schools Constructs Social Action in a changing Participatory Landscape. Published master thesis, University of Toronto.
- Pugh, k & Girod ,M.(2007).science, art and experience: constructing ascience pedogoge From Dewy"s Aesthetic. Journal of Science Teacher Education 18, 9- 27.
- Resh, N. & Sabbagh, C.(2017). Sense of Justice in School and Civic Behavior. Social Psychology of Education, 20, (2):387–409.
- Upton, H.(2013). Noticing the Homeless: Civic Engagement through Aesthetic Education. Journal for Civic Commitment. Vol. 20, March 2013.
- Webster, R. and Wolfe, M. (2013). Incorporating the Aesthetic v v, Dimension into pedagogy. Australian Journal of Teacher Education. 38. (10). 21-33.